

شرح الكافي {728} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولهم الصالحين. وأشهد أن خير البرية محمد ابن عبد الله. صلوات الله وسلامه عليه - 00:00:02

وعلى الله وأصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين. ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم وسار في منهجهم اما بعد فقد بدأنا في كتاب الشهادات ونحن الان في من تقبل شهادته او لا تقبل. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:22

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدانا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد. وعلى الله ومن سار على نهجه الى يوم الدين صلى مسيما كثيرا - 00:00:49

قال الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلومنا قال كتاب الشهادات قال باب من تقبل الشهادة ومن ترد؟ قال والثالث الظبط. مر بنا ايها الاخوة ما يتعلق بالعقل - 00:01:09

وان اول شرط يشترط في من تقبل شهادته ان يكون عاقلا وذلكم كما مر لا يقتصر على المجنون بل كل من ذهب عقله بأمر مستمر او ايضا مؤقت كالسكران وايضا الذي يشرب مخدرا يعني يأخذ مخدرا او غير ذلك او الذي يصاب كما ذكر المؤلف - 00:01:28

بذاك المرض الذي يسميه الفقهاء بالبرسام يسمونه المنبر يسمى المصاب بالمرض وهو مرض خطير. ينتهي بالانسان اذا اشتد الى انه يهدى. واذا هذا اصبح لا يدرك ما يقول. ومن هنا لا يقبل. والثانية عرفنا انه البلوغ - 00:01:58

والبلوغ فيه تفصيل كما مر بنا في سن العاشرة وايضا فيما يتعلق بالاحاديث بين الصبيان هذا مضى الان نأتي الى ماذا الى الاتقان قال والثالث الظبط والثالث الظبط الذي هو الاتقان يعني يضبط ماذا؟ الشهادة - 00:02:19

ويكون عالما بها والظبط لا يتم الا ان يكون الشخص حافظا ويكون واعيا لانه لو كان غير حافظ او كان مضطربا ففي هذه الحالة يصعب عليه ان يضبط العمر وان يتلقنه - 00:02:43

اذ لا بد ان يكون عالما بالشهادة وان يضبط ما يسمع لان الشهادة امرها كما قلنا ليس بأمر سهل بل هو امر خطير يترتب عليها نورا تتعلق باموال الناس وربما بدمائهم وربما باعراضهم. ومن هنا كان ينبغي العناية بها فكان شأنها خطيرا - 00:03:02

ولذلكرأيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الشرك وهو متكم وذكر عقوبة الوالدين فلما جاء الى شهادة الزور كان متكتئا فجلس استقر جالسا معتدلا وكر شهادة الزور حتى ان الصحابة رضوان الله عليهم - 00:03:29

لکثرة ما كررها قالوا تمنوا لو انه سكت قال الضبط فلا تقبل شهادة من يعرف بكثرة الغلط والغفلة. لأن الظبط يقابل الغلط. فالذى يضبط يندر لا يقال بأنه لا يخطئ - 00:03:51

المنصور عليه الصلة والسلام يقول لكم خطائين وخير الخطائين التوابون فالانسان يخطئ في امور كثيرة. قد يخطئ في امور من اهم الامور الا وهي الصلة. ربما يزيد فيها. وربما ينقص - 00:04:12

ايضا يجلس في موضع قيام ويقوم في موضع جلوس فهذا يحصل من الانسان لكن هذه امور نادرة والنادر لا حكم لها لكن المراد هنا بالظبط هو الانسان الذي اذا اراد ان يشهد يكون واعيا مدركا مستحضرقا قواه - 00:04:30

يعرف ماذا يفهم معنى الشهادة وفيما يشهد به قال فلا تقبل شهادة من يعرف بكثرة الغلط والغفلة لانه لا لانه لا تحصل الثقة بقوله

حتى في الرواية الذي يكثر غلطه لا تقبل. ولذلك يمحض والعلماء يقولون - [00:04:51](#)

قبل ان يختلط او بعضا بعدهما اختلط. فتجد روايته قبل ان يختلط ويصيبه الغلط ويكثر في مقبوله. لكن بعد ان اصبح مختلطا [00:05:13](#) واصبح حفظه واقعه ضعيفا وضبطه قليلا يختلف عنه فيما مضى - [00:05:33](#)

اذا لكي تتحمل الشهادة لابد ان تكون ضابطا لما سمع ولكن تؤديها لابد ان تكون حافظا لما سمعت حتى تؤديها على وجهها قال رحمة الله لانه لا تحصل الثقة بقوله للاحتمال ان يكون من غلطه. لأن هذا الذي يشهد وهو معروف بالخطأ ربما - [00:05:33](#)

هو زي فذلك الكلام او جاء به او اختلط عليه الامر سمعها في مقام فذكرها في مقام اخر قال وتقبل شهادة من يقل ذلك منه. لكن الذي يقل ذلك منه يحصل قليلا جدا ونادرًا هذا لا - [00:06:00](#)

لا يؤثر لأن الانسان معرض ايها الاخوة لمثل تلك الاخطاء ورأيت من الرسول عليه الصلاة والسلام صلى الظهر اثنين وقام ذو اليدين وقال صلاة التشهد قال ما قصرت وما الى هذا ان الرسول عليه الصلاة غفل فالانسان يتطرق اليه النسيان - [00:06:18](#)

لكن هنا لابد من ان يكون حافظا متقدما في نداءه قال وتقبل شهادة من يقل ذلك منه لأن احدا لا يسلم من الغلط. لأنه ايها الاخوة ترون الله سبحانه وتعالى يقول - [00:06:40](#)

استشهادوا شهيدين من رجالكم فان لم يكون رجلين فرجل وامرأتان منمن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فاتوا مذكرة احدهما الآخر لان المرأة يحصل منها ذلك اكثر من الرجل. فالرجل اكثر عنابة واقوى ضبط - [00:06:57](#)

ولذلك اذا اخطأ المرأة انضمت اليها الاخرى فذكرتها بالواقع وابن حصلت وكيف حصلت وهي في اي وقت فتذكرها فترجع فتتذكرة بذلك فاثنتان تقابلان واحدة قال رحمة الله والرابع النطق والرابع النطق ضد الخرس. يقال فلان اخرس يعني لا يتكلم. وفلان ناطق متتكلم. وهذا الذي لا يتكلم - [00:07:17](#)

سمى اخرس لكن المسألة فيها تفصيل ليس كما ذكر المؤلف رحمة الله تعالى. لأن اخرس له اشارة وقد مر بما في هناك وفي النكاح وفي مواضع انها تقبل اشاراته اذا افهمت - [00:07:48](#)

يعني اذا فهمت لأن اشارة الراهن قد تكون مفهومة وربما تكون غير مفهومة. فإن كانت مفهومة فلها حكم ومن اخطر الامور الطلاق ومع ذلك يقبلون اشارته في الطلاق وفي الاقرار - [00:08:02](#)

اذا وربما تكون غير مفهومة فإن كانت اشارته غير مفهومة لا تقبل عند كافة العلماء وان كانت مفهومة فلا تقبل ايضا عند الحنابلة. لأنهم يقولون الشهادة تبني على اليقين. فلا يقبل - [00:08:18](#)

فيها غير اليقين ولكن نجد عند المالكية والشافعية وقولهم هو الراجح في نظري انها تقبل. يعني اذا فهمت اشارة الراهن او كذلك كان الراهن مفهوما معروفا الخط يحسن الخط ويكتب - [00:08:39](#)

ويكتب ماذا؟ بيه شهادته يدونه فهذه حقيقة تقبل عند الحنابلة لا تقبل وجهة اولئك الذين اجازوا لهم عدة يعني تعليقات في المذاهب لكن نحن لا نعرف لكنهم مما استدلوا به - [00:08:59](#)

انه تعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذات يوم صلى باصحابه جالسا فاشار اليهم ان اجلسوا. وجاء الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين او اجمعوا فهني اعتبروها دليل. الحنابلة يقولون لها الاشارة غير كافية لأنها غير متيقنة - [00:09:17](#)

الحنفية مع الحنابلة. قال رحمة الله النطق فلا تقبل شهادة الراهن بالاشارة لأنها محتملة فلم تقبل انا اعطيكم ايها يعني انت الان لو جيت مثلا وسألته هل لهذا عنك حق؟ فقال نعم. ثم اشار بيده فقال عشرة معنى هذا انه اقر واعترف - [00:09:42](#)

فasharته اذا كانت مفهومة ينبغي ان تأخذ حكم المسائل الاخرى لكن مجرد ان يغلق الباب لا لأن هذا الراهن قد يطرأ عليه ذلك الشيء. وربما يضطر اليه الى اشهاده. كما ستجدون في الوصية اذا - [00:10:09](#)

تعذر في الوصية في السفر الا يوجد مسلم او في بلد لا يوجد فيه مسلم فحينئذ يستشهد على الوصية اثنان من اهل الكتاب كما سيأتي في قصة تفيم قال لأنها محتملة فلم تقبل كاشارة ناطق - [00:10:27](#)

قال وانما قبلت في احكامه المختصة به للضرورة وهي هنا معدومة. وهنا قد تحتاج اليها ايضا. نعم قال الامام الخامس الاسلام

وهذا هو اجلها ايضا ولكن المؤلف اخره لماذا - 00:10:51

قد يسأل سائل فيقول لماذا قدم المؤلف رحمة الله تعالى قدم العقل وقدم البلوغ وقدم الظبط وقدم النطق وكان ينبغي ان يبدأ بالاسلام كما هو معلوم لان الامر ترجع اليه هو الاصل. السبب - 00:11:11

ان موضوع الاسلام فيه خلاف هل تقبل شهادة الكافر او لا وايضا فيما يتعلق بالوصية تقبل شهادة الكافر ومن هنا رتبه المؤلف فجعله في المقام الخامس قال والخامس الاسلام فلا تقبل شهادة كافر الاسلام ضد الكفر كما هو معلوم. فالاسلام يبعد كل كافر - 00:11:29 كتابيا كان مشركا ملحدا دهريا كل هؤلاء كلمة الاسلام تخرجهم. اذا عندما يقال الاسلام يخرج يصاده الاسلام وهو الكفر بجميع انواعه والكافر كما يقول بعض العلماء ملة واحدة قال فلا تقبل الشهادة كافر بحال يعني مطلقا. يقول المؤلف رحمة الله تعالى لا تقبل شهادة كافر بحال - 00:11:58

وهذا في الحقيقة هو ايضا مذهب ما مذهب مالك والشافعي؟ يعني الامامان الشافعي ومالك مع الحنابلة في هذا انها لا تقبل سادة الكافر مطلقا. ما عدا سيأتي في الوصية مستثنية - 00:12:27

قال فلا تقبل شهادة كافر بحال الحنابلة لهم رواية اخرى تقبل ابو حنيفة معهم رحمة الله تعالى قال لقول الله تعالى واصدروا ذوي عدل منكم. هل الكافر من اهل العدالة؟ الجواب لا. ولذلك سترون سيأتي في - 00:12:48

تميم الداري وكذلك عادي بعضهم يقول ابن زيد وبعضهم يذكر غير ذلك فانه في تلك الامر شهد وهما كافرين ولم يقوم بحق الشهادة اختلس من متاع السهم الذي توفي وشهد على وصيته - 00:13:10 يعني سرق من ذلك المتاع ناء من فضة محلى بالذهب وباعه بالف درهم واقتسم لكن بعد ان اسلم تميم الداري رضي الله تعالى عنه وهذه سنتكلم عنها تغير الحال. فصار ضميره - 00:13:36

يؤنبه يعني تأثم صار يحس بالائم الى ان اخبر بالحقيقة نترك هذا عندما نأتي الى الحديث ان شاء الله نعم قال لقوله تعالى واصدروا ذوي عدل منكم. وقال تعالى واقيموا الشهادة لله. وهل هؤلاء ايضا من - 00:13:57

من يقيم الشهادة لله قال وقال تعالى من ترضون من الشهداء؟ وهل هؤلاء يرضون؟ سمعتم قصة الحظرمي لما قال وهو الظاهر انه ليس كافر ايضا ولكنه معروف بالفسق وبالكذب وتعلمون قصة حويصة واخوه لما وجدوا ماذا؟ لما وجد اخاه قتيلا في خير؟ قال يا رسول الله هؤلاء كفار - 00:14:15

الرسول صلى الله عليه وسلم وداه بعد ذلك. يعني دفع ديته من بيت المال فالكافر لا يؤمن في شهادة ولا في غيرها قال والكافر ليس بعدل ولا مرضي ولا هو منا. ولا هو منا لان الله سبحانه وتعالى قال واستشهدوا شهيدين من - 00:14:42

رجالكم فان لم يكونوا من قال من رجالكم وهذا ليس من رجالنا فقول المؤلف ليس من يشير من رجالكم فهذا ليس من رجالا وقد سبق ان احتاجت بها المؤلف بالنسبة للصبيان. اذا احتاجوا بها هنا اولى. ليس من رجال الى انه ليس منا - 00:15:05

لانه ايها الاخوة الناس يعني العلاقة انما هي بالاسلام ابي الاسلام لا ابالي سواه يعني حتى ولو كان الكافر اباك وكان ابعد الناس عنك في البلاد مسلما فهذا هو احوك في الحقيقة - 00:15:24

نعم هل ترضى انت شهادة الكافر من ترضون من الشهداء والمراد هنا الاصل العدالة الذي نرثى من الشهداء ان يكون عدلا لا فاسقا. واذا كانا نشترط هذا في المسلم الفاسق ان يكون عدلا فما بالك بالكافر - 00:15:46

قال الامام الا ان شهادة اهل الكتاب تقبل في الوصية في السفر الا ان شهادة اهل الكتاب تقبل في الوصية في السفر. لماذا؟ للحاجة او لا يوجد مسلم الامر الاخر الحاجة - 00:16:08

يعني هي شبهة اقل ما يقال فيها انها شبهة يتخذ متكئا في تلك الوصية قال الا ان شهادة اهل الكتاب تقبل في الوصية في السفر اذا لم يكن غيرهم قال ويستحلف مع شهادته بعد العصر. بعد العصر تعلمون خطواته وسبق ان نبهنا عليه وقلنا هو الموضع من الموضع - 00:16:26

التي تغليظ فيها اليدين لان من حلف من الذين لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم رجل باع سلعة بعد العصر

فاصم بالله كاذب نعم قال رحمة الله تعالى - 00:16:52

ويستحلف مع شهادته بعد العصر لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوى عدل منكم او اخرين من غيركم الايات ان انتم ظريتم في - 00:17:13

فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فسرها اكثر العلماء بصلوة العصر فيقسم ان بالله ان اغتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة والله ان من الاثمين فان عثر على انه ما استحق اثما الى اخر الايات. هذا في اخر سورة المائدة. هذه نزلت في ماذ؟ في - 00:17:33

في تلكم الحاله التي ماذكرها المؤلف قال من غير المسلمين. نعم. قال نزلت في تميم للداري وعدي وكانا نصاريين. يعني قبل الاسلام. يعني نزلت فيهما قبل الاسلام شهد بوصية مولى عمرو بن العاص رضي الله عنه من هو هذا المولى ما اسمه يقولون بديل او بديل - 00:17:59

وزيل السهم او بجيل السهم يعني كله في صحيح البخاري رحمة الله تعالى يعني هذا الحديث عندكم قال المؤلف رواه ابو داود وهو في صحيح البخاري في عدة روایات اذا بزيل او بذيل السهم خرج مع ماذا؟ مع تميم الداري - [00:18:27](#)

وعدي ماذا؟ في سفر مرض ماذا نزيل السهمي في تلك السفر؟ ثم انه كتب وصيته في بعض الروایات انه دس الوصية في متاعه وفي بعضها الاطلاق في بعض الروایات ثم اشهادهما اشهد عديا وتميم الدار على وصيته. ثم لما مات جاء - [00:18:47](#)

جاء يحملان متاع المؤلف انا جئت به لان المؤلف اوجز جدا فجاء يحملان متاعه يعني ما تبقى من متاعه كان المتاع فيهم جام فضة محلی مزین ذهب فاخذاه وباعه بالف درهم واقتسمه - [00:19:19](#)

ثم جاء ببقية المتعاقب على وصيحة في المتعاقب على فلم ينتبه لذلك حسب هذه الرواية فالحضر المتعاقب على سلامة الى اولياته. ثم ان الاوليات نظروا في المتعاقب على فلم يجدوا جام الفضة - 00:19:40

فرفعوا امرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحظرها واستحلفهم. فحلف بالله انهم لا يعلمون شيئاً وهم كانوا كافرين ثم ان جام الفضة وجد بمكة مع جماعة - 00:20:00

وامسك بهما اشترياه من تميم وعدى ثم تقدم اثنان من اولياء السهم الذي مات صاحب الوصية وحلف لشهادتنا احق من
شهادتهم ما اعتدينا اذا لمن الظالمين وفيها ذلك نزلت هذه - 00:20:18

التي اشار المؤلف الى جزء منها يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل من منكم او اخران من غيركم ان انت ضربتم في الارض يعني سافرتم فاصابتكم مصيبة الموت كما حصل مع - 00:20:45
او بديل السهمي في بعض الروايات ايضا ان تميم الدار رضي الله تعالى عنه يقول تأثمت يعني بعد ان اسلم وذاق بشاشة الامام ومن هنا تعلمون ايها الاخوة بان الاسلام ينقل صاحبه من حال الى حال - 00:21:05

اول من كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلو في الظلمات ليس بخارج منها والله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم - 00:21:26

تميمنا الداري ماذا ينزعه ضميره ويؤنبه؟ وصار يعيش في الالام يقول فتألمت فذهب الى اولياء الذي توفي فاعترف لهم بانهم سرقوا ذلك الاناء وانهم باعوه بالف في درهم وانه اخذ نصفه فاعطاهم النصف الذي معه وقال والنصف الاخر مع فلان. هكذا رأيتم ايها استيقظ ضميره وبدأ يحس يشعر بالذنب بالخطايا بالسيئات التي ارتكب فاخذ - 00:21:43

كيف نقل الاسلام ماذا نقلهم من تلك الحالة التي كانوا عليها كانوا لصوصا لا يؤمنون لا يوثق بهم اذا بهم يتغيرون من حال الى حال
انتقلوا من حال الشقاء الى الهدایة ومن الظلمات الى النور - 00:22:37

الاسلام واصطبغهم بصبغة واحدة وجعلهم اخوة متحابين يحس احدهم بالـ - 00:22:57
الآخر بل ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. فصاروا يتشبهون بماذا؟ باهل الجنة الذين قال الله فيهم. وزعنوا ما في قلوبهم من غل اخوان على سرر متقابلين. هذه ايها الاخوة هي القصة - 00:23:17

يعني انظر الكافر مهما كان لا يؤمن ايها الاخوة. قد يوجد من الكفار من يصدق. لكن الغالب فيهم الكذب. وانه لا يوثق بهم. لان الانسان الذي لا يؤمن بالله يعني لا يعترف بخالقه ولا يؤدي حقوقه. فإذا كان لا يؤمن على دينه فكيف تؤمنه على امور - 00:23:35
بشري وسوري. واذا كان العلماء يقرؤن عن الفاسق ضعيف الدين الذي يؤمن بالله سبحانه وتعالى. ولكنه يرتكب كبائر الذنب او ربما يصر على الصغار هذا لا تقبل شهاداته لضعف دينه فهو متهم في دينه. فينبغي ان يتهم في شهادته - 00:23:59

قال روى هذه القصة ابو داود رواها البخاري في صحيحه. هذه موجودة في صحيح البخاري نعم قال روى حنبل بن روى حنبل عن احمد رحم الله الجميع ان شهادة بعضهم على بعض جائزتهم. روى حنبل ابن حنبل امام احمد - 00:24:21
ان شهادة الكفار بعضهم على بعض الجائزة وهذا مذهب ابي حنيفة. وسيورد المؤلف رحمة الله تعالى حديثا ولكنه ضعيف لو صح ذلك الحديث لكان حجة ولكن ضعيف لكن يلجأ الى مثل تلك الشهادة للحاجة للضرورة احسن من العدم اهم شيء ايها الاخوة انهم لما - 00:24:43

الى المتع اشرأبت اعناقهما الى الاناء وطمع في حتى جاء في الحديث انه كان اثمن ما في متعه يعني اغلى ما في المتع نص بنفس الرواية لكن جاء بماذا؟ نقل بقية المتع واحبر بان ماذا السهم قد مات؟ يعني نقل بعض - 00:25:06
بعض الشيء اهون من عدم كل ما لا يدرك كله لا يترك كله. نعم. قال روى حنبل عن احمد رحم الله الجميع ان شهادة بعضهم على بعض جائزة لما روى جابر رضي الله عنه وارضاه - 00:25:28

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اجاز شهادة بعظ اهل الذمة على بعظ رواه ابن ماجة رحمة الله ولكن حديث ضعيف ولكن لو كان الحديث صحيحا لكان حجة. ولكن مع ذلك يستأنس به الحنفية والحنابلة - 00:25:47

فيما روى عن الامام رحمة الله لكن المذهب او المشهور هو الرأي الاول الذي يلتقي فيه الحنابلة مع المالكية والشافعية قال ولان بعضهم يلي بعضا. ما معنى ولان بعضهم يلي بعضا؟ والذين كفروا يقول الله تعالى والذين كفروا بعضهم اولياءه - 00:26:06
كما ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض كذلك قال بعد ذلك سبحانه وتعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض فهذا دليل عقلي يعني كما انهم اولياء بعض فينبغي ان تقبل شهادته لكن هذا مفهوم - 00:26:26

قال ولان بعضهم يلي بعضا فتجوز شهادتهم عليهم المسلمين قال الامام والمذهب شتان بين المسلم وقد رأيتم صورة واضحة يعني تجلی تماما في قصة ماذا تميم الداري هو تميم الدار كان في عفوان شبابه واقوى ونشيط ومع ذلك - 00:26:44
لانه غير مؤمن امتدت يده الى حق غيره وضعف نفسه واخذوا ذلك الاناء لما فيه من الزخارف ذهب وهو اصله من الفضة وباعه واستحل ذلك المبلغ. فتغدت منه ابدانهما لكن كل ذلك - 00:27:10

الاسلام يجب ما قبله كما قال عليه الصلة والسلام لعمرو بن العاص اما علمت ان الاسلام يجب ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها وان الحج المبرور يجب ما قبل ان يقطعه وينهييه. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:27:30

قال رحمة الله والمذهب الاول قال الخلال رحمة الله غلط حنبل فيما رواه لا شك فيه. اه يعني ضاعف هذا وهو الاقرب حقيقة نعم والخبر يرويه مجالد وهو ضعيف ويحتمل انه اراد اليمين فانها شهادة - 00:27:53

احتمال هذا تأويل بعضهم قال في ذلك يعني الذين لا يرون ذلك يقولون لا المراد هنا بالشهادة اليمين واليمين تقبل منهم لان الرسول عليه وسلم طلب منهم ان يحلقوا في قصة الذي قتل في قصة حويص ومحيبة - 00:28:15

الذى لقي يتخطى بدمه في اسواق ماذا خير وكذلك في قصص كثيرة مرت بنا انه يستحلف الكافر ولا سبيل الى ذلك الى الوصول الى ذلك الا باليمين قال المصنف رحمة الله تعالى فصل الشرط السادس - 00:28:31

العدالة العدالة وهذى مرت بنا اول ما بدأنا في الشهادة يشترط في الشاهد ان يكون عدلا وان القاضي اذا تردد في امر الشاهدين فانه

يبحث عن عدالتهما ويتوثق والعدالة انما هي - 00:28:51

تنفي الفسق لأن العدل ضد الفسق والفسق ضد العدالة يعني ان يكون الشاهد غير فاسق وسبيل لنا المؤلف بما يكون انسان فاسقا هو مؤمن افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. الله سبحانه وتعالى فرق بينهما. ولذلك يختلف العلماء هل تصح اماما - 00:29:09 الفاسق او لا تصح وهنا تفصيل هناك تفصيل في قضية الفسق في العقيدة فلا ينبغي ان يقدم. واما اذا كان الفسق في بعض الامور ان يطيل ثوبه ويقصر له او يرتكب بعض الصغائر فهذه يعني صلاته صحيحة باذن الله ويصبح ان يقتدى به لكن - 00:29:34 ان وجدت غيره من اهل التقى والصلاح وغير الفساق اهل العدل فصل ورائهم وان بعدت مساجدهم قال فلا تقبل شهادة الفاسق لقول الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة. الله تعالى يقول يا ايها الذين - 00:29:55

امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوة. انت انظروا الى الاية ان تصيبوا قوم بجهالة فتبينوا. ما قال الله تعالى لا تقبلوا شهادتهم ولذلك بعض العلماء لما يأتي ويقول الان في مسائل كان يعتبرها العلماء فيما مضى فسق ولو اننا جينا - 00:30:18 يعني نمحض زمننا هذا فكم سنشترج من لا توجد فيه تلك العلامات وما قل وهناك من يشرب الدخان وهناك من كان من لا يشرب الدخان اصبحت اطالة الثياب محله يعني اشياء كثيرة جدا حلق اللحى - 00:30:41

ما كان يعرف الان اصبحت اللحى تحلق اذا يعني الان يقولون قل من لا ينطبق عليه وصف الفسق فيما مضى ولذلك يقفون بعضهم عند بعض العلماء المعاصرین المحققین ان الله تعالى قال ان جاءكم فاسق بنبا - 00:30:59

يبينوا توقيوا ولم يقل ردوا ذلك. اي توقيوا من ذلك الشيء من تلك الشهادة. لا شك ان الاية اعظم دلالاتها واقوها على ان الفاسق لا تقبل شهادته. ولكن الاحتمال الذي ذكره ايضا بعض العلماء هو وارد - 00:31:19

اذا يشترط ايضا في الشاهد ان يكون عدلا غير فاسق لكن هناك عادات هناك امور تخل بالمرءة كما سيأتي. وهذه تختلف باختلاف الاحوال والمقامات نعم وغير الكتاب هناك من يرى انه غير الكتاب - 00:31:36

هناك اصلا من يرى الا يستحلف كما مر بنا كما هو مذهب ابي حنيفة ورواية للامام احمد مالك والشافعي رأينا انهم يرون التغليظ بالزمان وبالمكان وزاد المالكية والهيئة اذا في مسجد رسول الله يقف - 00:31:58

حتى يخشى علجمي ويذكر ان هذا ما كان موقف رسول الله صلى الله عليه انه كان يوجه الناس ويصلب لهم ويوعظهم ويدركهم. فهنا لعل ذلك قال وقوله سبحانه وتعالى وشهدوا ذوي عدل منكم. وهذا ليس بعد لان الفاسق ليس بعد - 00:32:16

وقوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الى قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلوهم جلة ولا تقبله كان باقي قليل من الاية لو ان المؤلف رحمه الله اتمه ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا - 00:32:37

اذا كونه يرمي مؤمنا ولا تثبت الشهادة كاملة عن من رمي بالزن فانه يقام عليه حد القذف ثمانيين جلة وايضا يوصف بصفة الفسق فلا تقبل شهادته الا اذا تاب وتحقق من توبيته - 00:32:58

قال قال ولا تقبل لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون قال وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة - 00:33:19

ولا ذي غمز على اخيه. ذي غمز يعني ذي حقد بحسد. يعني انسان مليء قلبه بالحقد والحسد والغيرة على بعض الناس ايها الاخوة نسأل الله العافية. اذا رأاه في خير مثلا كسب مثلا في سلعة او تحسنت حاله - 00:33:39

قلبه غلا وهذا هو الحسد الذي قال فيه الجاحظ الاديب المعروف الذي عليه ما اخذ يقول الحسنة وقال الله يفسد الجسد ويهلك الاوت؟ قال عليه الصلاة والسلام رب اليكم داء الامم قبلكم والحسد والبغضاء - 00:33:59

فهذا اجتمع فيه الحقد والحسد والبغضة لانه هذا هو الحسد. اما الغبطة ايها الاخوة فليست مذمومة انت رأيت اخاك في حال حسنة اما في امور الدنيا او في غيرها وانت تتنمی ان تكون مثل هذا ليس معيبا ولا يؤخذ عليك تريد ان تكون كما يقول الشاعر علو - 00:34:15

في الممات وفي الممات علو في الحياة وفي الممات لحق تلك احدى المعجزات فكل انسان يتمنى ان يسعد في هذه في الحياة الدنيا

ولا شك ان المؤمن غايته الاخرة لكن يتمنى ان يكون فقيرا لا يكون مريضا لا يكون ذليلا - [00:34:40](#)
المنصب اكثرا الناس اذا الانسان دائما يتطلب الى اعلى الامور قال رواه ابو داود رحمة الله تعالى قال الامام لان الخائن والخائن لا يوثق بهما ومن يكن بقلبه حسدا وبغضا وحقدا وغلا على أخيه. فكيف تقبل شاهة؟ هذا عدو - [00:35:00](#)

هذا الشأن. فكيف تقبل شهادة شامت على اخر؟ العلماء نصوا على ان العدو لا تقبل شهادته. لكن لو شهد لك تقبل يعني العدو ينقسم الى قسمين لك عدو لا تقبل شهادته عليك. ولكن تقبل لك يأتي ويشهد ان هذا نعم الحق لفلان او ان فلانا صادقا فيما هذا شيء طيب [00:35:24](#)

والحق ما شهدت به الاعداء. نعم. قال رحمة الله تعالى ويعتبر في العدالة شيئا. ها ويعتبر في العدالة امران قال احدهما اجتناب الكبائر والادمان عليها دخل المؤلف الان في امر العقيدة ولذلك قلت لكم - [00:35:48](#)
في بداية ما بدأنا في هذا الكتاب وفي مواضع منه ايها الاخوة ان العلوم الاسلامية مرتبطة فلها اصل وهو هذا الكتاب والسنة. او نقول العقيدة كشجرة نمثلها بشجرة لها اصل. هذا اصل هي العقيدة الاسلامية الصافي. ثم تتفرق - [00:36:12](#)
عنها بقية العلوم من فقه واصول وغير ذلك من العلوم الأخرى وتفسير اذا هنا تجدون لكي يكون الانسان ماذا مقبول الشهادة ان يكون ذا مروءة؟ هو المروءة قال قال احدهما ويعتبر في العدالة شيئا - [00:36:33](#)

احدهما اجتناب الكبائر والادمان على الصغار. اذا نحن الان في العدالة. العدالة لابد من توفر امرين اجتناب الكبائر. الكبائر نص العلماء على ان ما ختمت بكلمة نارا ووعيد او حج - [00:36:55](#)

فانت لو اخذت حد السرقة والسارقة تقطع ايديهم جزاء بما كسبا نكالا من الله عقوبة والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة عقوبة وكذلك ايضا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع - [00:37:12](#)

ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. القرآن مليء بذلك او يكونوا فيه وعيid. يا ايها الذين امنوا انقوا الله وذرعوا ما بقي من الربا ان كنتم منين - [00:37:40](#)

ان الذين يأكلون اموال اليتامي انما يأكلون في بطونهم نارا وسيخلون سعيرا والآيات كثيرة جدا فانت لو تتبعت لوجدت ان الكبير اما ان تختم بوعيد او لانه ليس كل كبيرة عليها عقوبة - [00:37:58](#)
كم نجد مثلا في الربا او بكلمة ماذا نار او انها فيها عقوبة واما الصغار فليست كذلك. الصغار هي التي تسمى اللهم لكن يقول العلماء ان من يصر كما قال المؤلف يدمن - [00:38:18](#)

والآن القولون الذي يشرب شيئا محurma يعني يستمر عليه يسمى مدمنا فالذي يصر على الصغار يقولون اذا اصر على الصايغ جعلتها ترتفع الى منزلة الكبائر ومع ذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول الا للبن - [00:38:40](#)

يعني صغار الذنوب قال رحمة الله والكبائر كل ما فيه حد او عيد انا ذاكرت ذلك يعني من المثلة والقرآن مليء بذلك والسنة كذلك قال فمن فعل كبيرة او اكثرا من اكبر الكبائر التي في حديثه عليه الصلاة والسلام الاخباركم باكبر الكبائر - [00:38:59](#)
قالوا بلى يا رسول الله قال الاشرك بالله هذا من اكبر الكبائر وعقوق الوالدين في بعض الروايات قدم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق والتولي يوم الزحف وقدف المحسنات الغافلات واكل الربا - [00:39:26](#)

وشهادة الزور بعضها قدمت شهادة الزور في الوسط. اذا هذه امور سبع هي من اكبر الكبائر واطرها وما اكثرا الذين يشركون بالله سبحانه وتعالى في هذا الزمان وما اكثرا الذين يعانون اباءهم وامهاتهم - [00:39:43](#)

وما اكثرا الذين يستحلون دماء المسلمين بغير حق وما اكثرا ايضا الذين يشهدون شهادة الزور. مع ان الرسول حذر من ذلك كله وخوف. وهذه امور تلقى صاحبها في النار وهو تحت مشيئة الله الا الاشرك بالله ونقصد الشرك الاكبر - [00:40:02](#)
فان الانسان اذا لم يتبع فهو رآه جهنم وبنس المصير ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يرتكب الكبائر فعليه ان يتعظ وان يرجع الى الله سبحانه وتعالى والا يستمر في ذلك. فالله سبحانه وتعالى - [00:40:27](#)

يعفو ويصفح ويتتجاوز اما الصغار فطبيعة الانسان ان يقع في شيء منها او في كثير منها. اذا كان الله تعالى يقول عن نبيه فاستغفر لذنبك الاستغفار لا يكون الا من ارتكاب خطأ - [00:40:47](#)

مع ان الله تعالى يقول يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ايضا هذى في اشارة الى انه قد يحصل من الرسول. ومن ذلك تولى ان جاءه الاعمى وما يدرك لعله يذكر. لما انشغل بماذا - [00:41:04](#)

اكبر قريش وماذا انصرف عن ابن مكتوم؟ اذا ايها الاخوة ما هي عالمة العدل؟ هو الذي يتجانب الكبائر كبائر الذنوب ولا يصر على الصغار. قد تحصل منه فلتات قد تحصل منه اخطأ. ربما يغضب في مكان فينزل في كلمة. ربما يتجرأ - [00:41:21](#)

او على أخيه ربما مثلاً يقدح في حق أخيه ثم يستغفر ثم ربما يجلس في مكان فيحصل منه زلل الى اخر ذلك فهذه الامور ينبغي ان يتدارك المؤمن ولا يتتساهم فيها. فربما محقرات الذنوب قد تتجمع. وترتفع الى ما فيه خطر - [00:41:45](#)

قال رحمة الله تعالى والكبائر كل ما فيه حد او عيد فمن فعل كبيرة او اكثر من الصغار فلا تقبل شهادته. شف او اكثر من السخاء. اما وقوع الصغار اي الرجال المعنون - [00:42:09](#)

يعني يعني ينذر ماذا؟ ولذلك الرسول عليه يقول يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة شف الله تعالى يعجب والعجب صفة من صفات الله يعني شاب صغير ما يكون له ميل الى المعاصي - [00:42:28](#)

اذا نادراً ان تجد فمن يوفقه الله سبحانه وتعالى تجد انه لا يقع لكن ليس معنى ذلك ان هذا الذي يعصي ويتوسل انه لا خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا ديننا بحمد الله كل اغراءات. كل حواجز كله دوافع الى الایمان الى التمسك - [00:42:44](#)

الى زيادة النقا والصلاح والفوز بنجاة الله سبحانه وتعالى قال فمن فعل كبيرة او اكثر من الصغار ولا تقبل شهادته لانه لا يؤمن من مثله شهادة الزور. لانه لا يؤمن. مرتكب الكبائر. مرتكب الكبيرة هذا ماذا؟ اما - [00:43:07](#)

انه قصر في الصلاة او انه يزني او يسرق او يقذف او يرتكب غير ذلك من الموبقات اذا او يشرك بالله شركاً اصغر او تجده يعني في النعيم في الغيبة في غير ذلك من الكبائر. فهذا رجل ظعف دينه ما خشي رباه. الا يخشى الناس؟ اذا هو لا يؤمن - [00:43:28](#)

كذلك الانسان الذي تجده دائمًا يرفل في الصغار تجده يسرى ينتقل من صغيرة الى صغيرة هذا ايضاً حقيقة انسان مستخلف بدين الله. هذه الصغار قد تتجمع فاذا صار عليها صاحبها رفعتها الى ماذا؟ الكبائر. كالذي تجده يصر على حلق - [00:43:52](#)

منذ ان نبتت حتى يغادر هذه الحياة الدنيا. وهذه صغيرة لكنها اذا اصر عليهم يجعلها كبيرة وامثال ذلك كثير قال ولان الله تعالى نص على القاذف فقسنا عليه مرتكب الكبائر. لان الذي - [00:44:12](#)

يرمي ما دام امرأة بالزنا مثلاً او رجلاً ولم يأتي بالشهداء الله سبحانه وتعالى سماه هذا فاسقاً سمي القاذف فاسقاً. واخبر سبحانه بان شهادته لا تقبل الا اذا تاب واناب ورجع الى الله فانها تقبل - [00:44:33](#)

قال فقسنا عليه مرتكب الكبائر واعتبرنا في مرتكبي الصغار الالغاب لان الحكم للاغلبي لاغلبي وليس للاقل. بدليل قول الله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون والايام التي بعدها. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. في سورة الاعراف - [00:44:56](#)

ايه ده من ثقلت موازينه فاولئك هم ثقل الموازين ايها الاخوة يكون بماذا؟ بالعمل الصالح بالتقى اعمال البر المسابقة الى الخيرات. فاستبقوا الخيرات. تجنعوا السينات. هؤلاء هم الفائزون. فمن ثقل - [00:45:27](#)

موازين فاولئك هم المفلحون. الفائزون الناجون في هذه الحياة الدنيا ادوا الذين يسعدون في الآخرة والله سبحانه وتعالى يكون راضياً عنه ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم خسروا ماذا - [00:45:44](#)

ما ظفروا برضوان الله تعالى ولا برحمته. وكان ذلك ظلماً لنفسهم كما قال سبحانه وتعالى فمن ثقلت موازينه فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة الراب واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية - [00:46:09](#)

القصد بثقل الموازين هنا هو كما قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. واكثروا ايها الاخوة ما يثقل الموازين هي كلمة - [00:46:30](#)

لا اله الا الله. هذه الكلمة التي من اجلها ارسلت الرسل. وانزلت الكتب وقامت السماوات والارض وعقد الالوية وقتل في سبيل الله.

والحديث عنها عظيم جدا التي يتتساع بها كثير من الناس قليل - 00:46:50

تجده ربما يمر عليه اليوم ولا يقول لا اله الا الله مع ان الله تعالى يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ويأتي في مقدمة ذلك ان تقول لا اله الا الله. وحده لا - 00:47:08

له لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. فاقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وباصحابه الذين يكثرون منه. نعم قال ولا يقبح فيه في عمل صغيرة نادرا - 00:47:24

ولا يقبح فيه فعل صغيرة نادرة. يعني الصغيرة تحصل لان الانسان بشر واذا كان بشر فهو يخطئ ولذلك تجدون الله سبحانه وتعالى الله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن. وتوبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون. فنجد ان - 00:47:40

ایات التوبة منتشرة في كتاب الله عز وجل. وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر التوبة كثيرا. وذكر ذلك في خطبته في حجة الوداع اذا هذه ایها الاخوة هي الطريق التي ينفذ منها المؤمن ويعبر منه - 00:48:01

الا وهي التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى قال ولا يقبح فيه فعل صغيرة نادرا لان احدا لا يسلم منها. ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه واله قال المؤلف لان احدا لا - 00:48:20

تسلموها منها يعني تجدون لا نافية واحد نقرة في سياق النهي يعني قطع السبب اذا كان عليه الصلاة والسلام افضل الخلقة افضل الانبياء افضل الناس جمیعا هو الذي ماذا يشفع في الامم يوم القيمة بعد ان - 00:48:39

توقف عنها الكل فيقول انا لها اذا الله تعالى يقول له في حق فاستغفر لذنبك يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما - 00:48:58

هذا الرجز ایها الاخوة هو لامية ابن لكن قال روي عن رسول الله لانه انشده عليه الصلاة والسلام. اوله الرسول صلى الله عليه وسلم ليس شاعرا ولا يقول الشعر الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له - 00:49:24

ولذلك ماذا نفي الله سبحانه وتعالى دعواهم انه شاعر؟ وهذه المسألة سنتكلم عنها تفصيل لان المؤلف سيعد لها فصلا مستقلا قضية الشعر ما هو المباح منه؟ وما هو المنهي؟ والرسول كان له شعراء وفي مقدمتهم حسان ابن ثابت هذا ان شاء الله - 00:49:42

من اوله وله تلکم القصائد العصمة التي هجا فيها المشركيين وهز كيانهم اذا هنا هذا بيت لامية من ولذلك ورد ذكر امية كثيرا عند رسول الله وكان يقول عليه الصلاة كاد ان يسلم - 00:50:02

يعني عندما تمر به قصيدة من قصائدہ يقول كاد ان يسلم ولكنه ما اسلم وتجدون انه عليه الصلاة والسلام لما سمع بيتا الذي دل كل شيء ما خلا الله باطل - 00:50:21

وكل نعيم لا محالة صدقه قال الا نعيم الجنة فانه لا يزول الا كل شيء ما خرى الله باطل وكل نعيم في هذه الدنيا لا محالة زائل لكن النعيم الذي يزول هو نعيم الجنة - 00:50:36

اما ما عداه فهو ينتهي وينقطع. اذا هنا في هذا الرجز او البيت الرسول عليه يقول ان تغفر لهم هذا الشاهد من من شواهد النحو الاخوة الذين درسوا انه يعرفون لان كلمة تغفر لها اصلها يا الله - 00:50:53

فحذف حرف النداء واقيمت الميم مقامه فقيل اللهم هذا فيه شاهد يعني ذكرناه عرضا ان تغفر اللهم تغفر جمه يعني تغفر الذنوب والعظام الكبيرة. اما الصغار واللامم فهذا يأتي تبعا تتراوza - 00:51:13

سبحانه وتعالى عنه عندما يقلع الانسان عن الكبائر ويعود الى الله سبحانه وتعالى ييسر له ايضا الله تعالى امر وبعد عن ماذا عن الصغار؟ وان هنا ایها الاخوة لا يظن البعض هنا انها - 00:51:33

نافية يعني انها تقييد الشك لا هنا للتعليم اي القطع بان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب اذا كان يغفر الذنوب فسألته تعالى ان يغفر لنا جمیعا ما جم منها وما عظم وما كبر وهو الذي يشير البيت - 00:51:51

يشير اليه البيت ان تغفر اللهم تغفر جما يعني ذنبا عظيما بقية الشطر واي عبد لك لا الم؟ واي عبد لم بل لم يحصل منه الامان؟ الذي

قال الله الا اللهم يعني الصغار اي انسان - 00:52:13

من لم يخطئ يحصل منه الخطأ. لكن الرسول عليه الصلوة والسلام يسأل الله تعالى ان يغفر ما عظم من الذنوب وما كبر نعم قال
البيت لامية هو ليس منهم لانه ما لحق بالرسول انا ما اعرف انه لحق به ولكن ابياته موجودة - 00:52:29

الرسول عليه الصلوة والسلام قال فيه يعني لو كاد ان يسلم. لكن ما ادري هل لاحق انا غير متأكد؟ نعم انا اللي اعرف انه ما ادرك
الرسول عليه الصلوة والسلام. نعم - 00:52:57

انت تعرف ان ودرك نعم ايه هو ما يعني ما اسلم قال والثاني المروءة قال رحمه الله والثاني المروءة. والثاني المروءة. ما هي
المروءة؟ المروءة امر واسع المروء ايها الاخوة صفة يتتصف بها الانسان - 00:53:13

يعني الناس هم بعض العلماء يقولوا فيها الاخلاق الكريمة لكن اذا دققت فيها تجد انها صفة تقوم في الانسان فصاحب المروءة تجد
انه يتتصف بماذا؟ بمحاسن الاخلاق. بمحاسن الاخلاق. الرسول عليه الصلوة والسلام يقول - 00:53:39

بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. وفي رواية محاسن الاخلاق. وفي رواية مصالح الاخلاق. فالانسان الذي يتتصف بمحاسن الاخلاق وبمحاسنها
يعتبر ذا مروءة. تجد انه يعين هذا ويختلف عن هذا ويتألم لاخيه المؤمن يفرح بفرحه ويتعلم للله تجد انه دائمًا باذلا للمعروف -
00:53:57

ماذا كاف شره عن هذا صاحب مروءة. وعكس المروءة العمل القبيح السيء الانسان الذي يعمل الاعمال الخيرة النيرة نسميه ذا مروءة.
الذي يساعد الناس يأخذ بيض الضال في سلك به الطريق - 00:54:26

ايضا يزيلوا الحجارة عن طريق الناس يصلح بين الناس هذا كله صاحب مروءة لانه بذل نفسه في خدمة المؤمنين اما عكس هذا فغير
صاحب المروءة فهو القبيح الذي يتتجنب اعمال المروءة واعمال المروءة تختلف ايها الاخوة - 00:54:44

يعني تختلف باختلاف الاوقات والعصور. فربما فيما مضى امرا يعده العلماء ماذا؟ مروءة. نحن الان اصبح امرا عادي عندنا اذكر لكم
قصة الان وردت في ذهني يقولون الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى تعلمون ابو حنيفة كان - 00:55:05

من علماء الكلام يعني يشتغل بعلم التوحيد هذا اول ما بدأ حياته وهو من علماء الكوفة له مسجد خاص يدرس فيه علم الكلام وحمد
ابن ابي سليمان الذي بعد ذلك صار - 00:55:25

شيخا له يدرس الفقه وكان ينتقل في كل عام الى البصرة. وكان المعتزلة في وقت ابي حنيفة يتركزون في البصرة كانت قوتهم
ونشاطهم ومجدهم في البصرة. فكان يذهب رحمه الله تعالى لينازل فرق المعتزلة. وينافع عن - 00:55:40

ويدافع عن عقيدة التوحيد مع انه ما سلم رحمه الله من الكلام فيه كان يدافع عن الاسلام وقد اعطاه الله سبحانه وتعالى قوة حجة
وبيان حتى قيل يستطيع ان يقيم من هذه السارية انه من ذهب يقنعك - 00:56:02
بای اسلوب من قوة اسلوبه وقدرته على على الجدل ان هذه السعر يعني يضربون الوصف من قوة حجتهم المهم انه بعد ذلك رجع الى
علم الفقه فصار ماذا فوجئ حماد بن سليمان بان ابا حنيفة صاحب البلاغة والبيان فصاحت اللسان يجلس تلميذا في حلقة و حتى
يذكرون - 00:56:21

ذلك سببا يقولون من الاسباب كثيرة دخلت امرأة مسجد الكوفة ارادت ان تستفتني فوقفت حماد في جهة وابو حنيفة في جهة
فجذبها صوت ابي حنيفة. انسان ذو بلاغة ذو فصاحة يعني وضع الله تعالى - 00:56:48
بين عينيه يأخذ ما يشاء ويدع ما يشاء فتأثر بصوته فذهب فسألته فلم يجيبها ثم رجعت لحماد الذي يتكلم باسلوب الفقهاء والفقهاء
تعلمون بعضهم تجد انه يبسط كلامه ويدخل فيه اسلوب الادب - 00:57:08

وكذا كابن القيم وغيره. وبعضهم لا تجد انه يلتزم بلغة الفقه فتجد ان كلامه قد يقال فيه نوع ماذا؟ من جفاف او نحو ذلك المهم
ذهبت الى حماد فافتاتها جاءت الى ابي حنيفة تلومه - 00:57:27

وتقول اعجبت بصوتك وكذا وادا به يفاجئ المهم مسألتنا التي نريد صار بعد ذلك فقيها وكان شيخ الدرس ليس كوقتنا الان مدرس
يجلس على كرسي على الارض ويشرح الى ان ينتهي الوقت لا. كانوا كلهم يعدون للدرس ويكون حوار - 00:57:44

في الدرس يعني هذا الشيخ يدير الدرس هو رئيسه كما نقول لكن الكل مستعد فتطرح مسائل وتناقش المهم انه دخل رجل اقبل رجل صاحب هيئة له مكانة يعني اذا نظرت اليه يعني حسب الوصف تعجب به فظنه ابو ابو حنيفة - 00:58:04

من كبار العلماء من ذوي الهيئة وكان رحمة الله مادا رجله وبقى رجله ظن ان هذا الرجل من كبار العلماء ثم وقف عند بحر فقال له ارأيت لو طلعت الشمس قبل الفجر فكيف يصلي الناس - 00:58:28

مد ابو حنيفة رجله وقال الحمد لله ها زال الحرج عن ابي حنيفة انظروا فليست الامور والمظاهر ولذلك الله تعالى يقول عن واذا رأيتم تعجبك اجسام وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب موسى وقال الشاعر - 00:58:44

اسم البغال والاحلام العصافير. فابو حنيفة يعني ينتظر من هذا العالم ان يدخل في مناقشة او في فائدة وكذا واذا بهذا السؤال يعني قبض رجله وعاد الى حاليه السابقة قال والثاني المروءة فلا تقبل - 00:59:05

شهادة غير ذي المروءة كالمعنى المروءة الان يعني كانوا في ما مضى يذكرون الذي ينام بين الناس او الذي يمضغ اللبان او مثلا الذي يخلع رأسه او الذي يأكل في السوق يذكرون اشياء كثيرة جدا - 00:59:26

يعتبرونها مما يدخل بالمرءة فهذا لا تقبل شهادته لا شك ان لكل مقام مقدد. ونحن سنتناول ما ذكره المؤلفون. نعم يعني لو ان انسان خرج مع زملائه في رحلة او في استراحة ثم وضع مخدة وتمتنع ليس ذلك غريبا. وليس ذلك مناف للمرور لكن - 00:59:47

يأتي في وسط درس او في مجلس فيه كبار او من ذوي الهيئة والقيمة ثم ينام بينهم هذا يعتبر مخالف للمرور او يضع لبيانا في ويوضع اللبان وتتجده يسأل ويتدخل ويتطفل هذا ايضا مخالف للمرءة او سمع دعوة عند فلان فيأتي فيضايقه ويدخل - 01:00:08
ويأكل من الطعام كالذين يتنقلون هذه كلها عظم اخوة هي كثيرة جدا فهذا يختلف باختلاف الحال يعني هناك امور ربما فيما مضى تعتبر مخالفه للمرءة والان قد تكون اصبحت امور عاديه. فهذه لو طبقناها ما قل هذا. نعم - 01:00:30

نسمع واحدة واحدة هذا من المتنطعين الذين قال فيهم الرسول هلك المتنطعون وابو حنيفة لماذا تحول من العقيدة الى الفقه من الاسباب؟ انه اورد حديث هلك المتنطعون وقال علم الكلام فيه تنطبع - 01:00:51

قلت ما قلت تجده كله جدل. فقال تذكرت حديث رسول الله هلك المتنطعون وحديث ابغض الرجال الى الله العبد الخصم. فكل على المنطق والكلام فيه جدال لكن ارجع الى علم فكر في علوم اخرى انا ما فصلت. فكر في الحديث - 01:01:13

فذكر انه قد يرمي بجره ما سلم رحمة الله. قالوا هو من مرجعة الفقهاء. وفكرا في القرآن تدریس فقال الصغار ومعهم انت الى الفقه. المهم وايضا ربما يكون جاهلا - 01:01:31

لانه كونه رأى الهيئة ظنه يعني اللي جاء في القصة انه ظنه من من كبار العلماء يعني ظنوا من ذوي الهيئة وتبين انه جاهل قال فلا تقبل شهادة غير ذي المروءة - 01:01:48

المعنى لا شك ان الغنى سيأتي الكلام فيه مفصل اهو حرام او مكره او فيه تفصيل؟ هذا عقد له المؤلف فصلا مستقلا فندعوه في موضوع واظن ان شاء الله في درس الغد. والرقص اذا المعنى هذا لا شك - 01:02:03

انه مطلب في اللسان والمعنى يختلف. قد يكون مثلا يعني الشعر. قد يكون الرجز. قد يكون الحدى والرسول صلى الله عليه وسلم كان يحيث عليه يعني اذا ركبوا الايام كان تجد انهم يأتون بالنشيد. وهذا كان ايضا عبد الله ابن رواح رضي الله تعالى عنه كان يحدو بالصحابة - 01:02:22

وكان انجش كما سيأتي اظن المؤلف سيدركه ان شاء الله يحذو النساء والرسول عليه قال في الحديث المعروف المتفق عليه رفقا رفقا بالقوارير. يعني بالنساء هذا اظن المؤلف رحمة الله سيدركه - 01:02:42

واظن انا في درس الغد فتدركه. الغنى لا شك بأنه مذموم وبختلف اختلاف الاحوال. قد يكون الغنى ان تذكر شعرا او غيره. لكن الغنى اذا ذكر معه باطل فهو محرم بلا شك - 01:02:58

وليس الان الكلام ماذا ان نتكلم عن الغنى فتدركه ان شاء الله الى وقته؟ لعلنا نوفي المقام حقه ان شاء الله لو دخلنا فيه الان سندركه اذا الغنى ما الذي يشترونك يقال الغنى والمعنى بالنسبة للمال - 01:03:13

وهناك الغنى الذي هنا ماذا الغنى الذي هو الغنى؟ الذي هو المكره المذموم. نعم. قال والرقيب الرقاصل الذي يرقص كل الذي تعرفونه في هذا الزمان كل هذه الامور اصبحت واضحة ومنتشرة فالمعنى معروف وهم انواع - [01:03:33](#)

وهناك من يعني يعني بخالعة من الالوات الممنوعة كالمعافف وكذلك خيرها من ماذا؟ من الالات التي جاءت تحريم بذكرها وبعضهم لا يستخدم ذلك فلكل مقال. نعم والرقاصل الرقاصل الذي يرقص يتمايل وهذا من شؤون من اختصاص النساء - [01:03:53](#)

نعم. والطفيلي الطفيلي هذا الذي قبل قليل من يعني عرض الذكر والطفيلي هذا الذي يتطفىل. الحين تجد الانسان دائمًا اذا وجد اثنين يتحدثان دخل بينهما وصلى الله على محمد ايها الاخوة يقول هل تقبل شهادة اربع نساء محل رجلين؟ الجواب لا. ولو مئة امرأة - [01:04:20](#)

اما شهادة الرجلين او رجل وامرأتان والزيادة لا اعتبار لها انما الزيادة هذي تعتبر زيادة ليست قيada ولكن لو جاءت نعم اما استقلال النساء بالشهادة فلا متى تقبل شهادة النساء فيما لا يطلع عليه الا النساء - [01:04:48](#)

قد تقبل شهادة امرأة واحدة فيما لا يطلع عليه لا النساء مثل ما يتعلق بالحيض الولادة بعض الامور البكارية المتعلقة بالمرأة او الثيب والثيوبية هذى تختص بها النساء فهذه ولو امرأة واحدة نعم الرضاعة ايضا تعتبر فيها ايضا مرعى لأن هذا مما يتعلق بالنساء - [01:05:08](#)

اما الامر الاموال فلا بد من ان يكون رجلان او رجل وامرأتان واما القصاص والحدود فلا تقبل فيه شهادة النساء واما الزنا فلا فيه من اربعة شهود ايضا عدول ورجال - [01:05:33](#)

يقول الاخ هنا شرط العدالة دليله قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنيناً تبينوا هل ترد شهادة الفاسق ام لا؟ وما معنى يعني الذي يغمر هو اظنليس كذلك؟ هم الاخ يسأل هنا هو قال هذا الدليل وغيره من الادلة فاستشهدوا شهيدين من رجالكم وشاهدوا ذوي عدل منكم وهذه كلها وشاهدوا - [01:05:54](#)

نص في اشتراط العدالة والدليل الذي ذكره الاخ. اما ذو الغمر يعني دال الذي يحمل حقدا يعني لا يستشهد لا تقبل شهادة عدو على عدوه. يعني لا تقبل شهادته عليك. يعني يقوم شخص فيدعى عليك حق فيأتي - [01:06:23](#)

العدو احد الشاهدين بينك وبينه عداوة ترد شهادته لكن لو ادعى عليك شخص واتيت بشاهدين احدهما عدو لك فما احسن هذا! ان يشهد لك العدو بالبراءة هنا يقول الاخ هل شهادة - [01:06:43](#)

هل شهادة اهل الكتاب تقبل في الوصية في السفر محل اتفاق بين العلماء هذه ايها الاخوة لو اردنا ان ندخل في محل بين العلماء لما استطعنا ان نحصر الاجماع الا في عدد قليل جدا - [01:07:05](#)

لكن نحن لما نقول باتفاق العلماء نقصد الائمة واكثر العلماء لكن قد يوجد من يخالف يعني مثلاً لو تعمقت في مذهب الحنفية لو بعضهم من يخالف لكن نحن لدينا حديث - [01:07:23](#)

حديث في صحيح البخاري وتكرر ذلك الحديث. وفي السنن ايضا فالامر عندنا واضح وتم تطبيق ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يعني استحلف الاثنين وغير ذلك من الامور التي ليس المقام مقام تفصيلها فحينئذ - [01:07:37](#)

هذا الخلاف فيه ان قلنا بانه خلاف غير معتبر هل تدفع هذا سؤال اخير وسؤاله هذا الصغير تقديرًا له يعني ما ادرى هو او انه يعني جاء به لغيره هل تدفع زكاة لال البيت - [01:07:57](#)

الجواب لا لا تدفع لال البيت لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ان اال محمد لا تحل لنا الصدقة يعني الصدقة لا تحل لال البيت وهناك عدة احاديث درسنا هذا في كتاب الزكاة - [01:08:17](#)

يقول الاخ من اصر على الصغار؟ هذا سؤال حقيقة جيد وهو بريء وهو بريء هذه الصغار مباحة كحلق اللحية مثلاً يعني كأنه يأخذ بمذاهب بعض العلماء مثلاً انا ازيد كالمالكية والشافعية مثلاً - [01:08:33](#)

ان المالكية فيه خلاف يقول الاخ لغير الخيال وغير ذلك من المسائل الخلافية فهل هؤلاء يحكم عليهم بالفسق؟ هذا ينبغي ان ننظر في امره ان كان هذا من طلاب العلم الذين يتبعون الرخص ويبحثون عن الامور السهلة الميسورة فهذا لا يعتبر - [01:08:53](#)

لأنه عنده نص يستطيع ان يقرأ ذلك النص نهى عن حلق اللحى قال حفوا الشاة وارب اكرموا اللحى توفر اللحى وهذا فيه تشبه بالمجوس. فالامر فيه واضح وكون الاكثر خالفوا او كثير من العلماء خالفوا ليس ذلك دليلا - [01:09:16](#)

يعني ليس شرطا ان تكون المسألة التي فيها خلاف ماذا ان تعتبر ذلك حجة لك؟ لا ليس ذلك حقيقة شرطا اذا حقيقة يعني لو كان جاهلا ولا يعرف ووقف على ان هذا قال به ماء وهذا الامام كبير وكذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو - [01:09:36](#)

اما الذي يعرف ذلك ولكنه يقول هذا مبرر لي وشي نتفق به النار؟ لا يقول الاخ ما حكم ترك دشا في بيته من اجل مرضات الزوجة والاولاد الله تعالى يقول قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - [01:09:57](#)

فلا ينبغي للانسان ان يجامل ماذا اهله في امور فيها معصية. لكن هذا وامثاله ان كان ذلك كمثلا دش مثل قناة المجد قنوات المجد هذه فيها خير كثير كلها فيها مثلا قناة دائم لا يعرض فيها الا كتاب الله - [01:10:19](#)

فيه ايضا قناة خاصة بالحديث فيه للوعظ فيه للاقتاء هذى جيدة اما حتى التلفزيون او الراديو لو فتحته واستمعت الى محرم فكذلك. كذلك لو نظرت الى محرم خارج كذلك لو نظرت الى امرأة - [01:10:40](#)

لك الاولى وعليك الثانية. يقول عليه الصلوة والسلام لا تتبعوا النظرة النظرة فان لك الاولى وعليك الثاني والله تعالى يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ثم قال وقل للمولات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن - [01:10:56](#)

فهذا ايها الاخوة لكن هذا امر في خطورة. فاذا كنت تخشى يعني لم يكن هناك ورع عند من تترك فهم تلك الاماكن هذا اذا كان فيها ما لا يجوز فعليك ان تحذر ذلك وتذكر قول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - [01:11:12](#)

هذا اخو يسأل سؤالا في الزكاة يقول لدينا محل قيمة ما فيه يعني من عروض التجارة مئة الف وعليه ديون ماذا نصف المبلغ يعني مثلا خمسون الف فما الذي يذكر؟ يذكر ايها الاخوة المبلغ الذي لك الذي تملكه - [01:11:36](#)

اما الدين الذي يقابلها فيسقط هذا في عروض التجارة لكن لو كانت عمارة قيمة عشرة ملايين وترد مليونا واحدا فانت تزكي العمارة الاجرة او سيارة تستغل عليها او غير ذلك فانت تزكي الاجرة لا - [01:11:58](#)

سلمان ارض وظعتها لتبنيها ليس عليها زكاة متى ما عزمت على ان تجعلها للتجارة فيها الزكاة وهكذا ايها الاخوة فلننتبه لمثل تلك الامور. يعني لو كان عندك مال وعليك دين يقابلها - [01:12:15](#)

ولا تجب عليك زكاة لو كانت لك ديون على اخرين وهي خلاص انتهت. يعني جحدها اصحابها وعند مماطلين. هذى تسقط فيها الزكاة على الصحيح هذا الاخ يقول انا على كل عاد ادعوا الله له يعني فرق بين مصر - [01:12:33](#)

وبين انه لا يصلى يعني اذا كان مصر تقصد مثلا فرأيي والاخوة نفرق بين شخص لا يصلى وبين رجل يصلى في البيت الذي صلى في البيت ادى الفرض لكنه ترك واجبا ثالثا. فلا ينبغي ان نجعلهما في درجة واحدة - [01:12:58](#)

انسان كان يقصر في الصلاة ثم تاب وندم ورجع ولو حتى في يوم واحد صلى وهو صادق في توبته حتى لو فريضة واحدة خلاص ادرك ذلك قبل ان يغرغر فهذا يعتبر مصليا - [01:13:17](#)

ينبغي ان ندقق في هذه المسألة فهذا الرجل اذا كان لا يصلى له حكم يرجع الى قضية الخلاف في تارك الصلاة هو كافر او لا فمن العلماء من يراك الامام احمد رحمه الله في المشهور عنه ان تارك الصلاة كافر. واكثر العلماء يرون انه ليس بكافر. ومن هنا - [01:13:34](#)

اذا تاب هل يقضى الصلوات عند من يرى انه ليس بكافر يقضيها قدر الامكان ومن يرى انه كافر يتوب الى الله ويبدأ من جديد ويندم على ما شروط التوبة المعروفة - [01:13:54](#)

فإذا كان هذا الإنسان لا يصلى عند من يقول انه كافر فانت تدعوه لكافر لا. وعند من يقول لا نعم اما اذا كنت تشک في امر فعليك ان تسأل الله سبحانه وتعالى - [01:14:08](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [01:14:23](#)